

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
قصص الحيوان
في القرآن الكريم



قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الطفولة والناشئة

قصص الحيوان في القرآن الكريم

رسوم: زاهد المرشدي.

إعداد: أحمد عبد المهدي.

تصميم : محمد الحريري.

التدقيق اللغوي: هاشم الصفار.



البقرة

كيف حالكم يا أصدقائي، البقرة أحد أكثر الحيوانات البرية صداقة مع الإنسان وأكثرها نفعا له، وقد سميت أطول سورة في القرآن الكريم بـ(سورة البقرة)، لكن لماذا ذُكرت في كتاب الله الحكيم؟ معاً سوف نتعرف على قصتها مع نبي الله موسى (عليه السلام) وقومه .

في أحد الأيام وجد بنو إسرائيل رجلا مقتولا بشكل غامض ولا يعرفون من الذي قام بهذا العمل الشنيع وصاروا يكيلون التهم الى أكثر من شخص ظلماً وبلا أي دليل ورغم ذلك لم ينجحوا بإيجاد المجرم فلم يكن لديهم حل في النهاية الا اللجوء الى نبي الله موسى (عليه السلام) ليحل لهم هذا



اللغز الغامض ويساعدهم في الكشف عن هوية المجرم الذي ارتكب هذه الجريمة التي تُغضب الله (عز وجل) فذهب مجموعة منهم الى النبي موسى (عليه السلام) وحدثوه عما جرى فقال لهم إن الله تعالى يأمركم بأن تذبحوا بقرة وتضربوا بعظامها جسد القتيل وستكتشفون بإذن الله من هو القاتل قالوا له وما شكل البقرة التي يجب أن نذبحها قال لهم لا كبيرة في العمر ولا صغيرة بل هي متوسطة العمر فقالوا له هنالك الكثير من الابقار التي تحمل هذه الصفات اسأل لنا ربك عن لونها فأجابهم إنها صفراء فاقعة لا يشوبها لون آخر، لم يكتفِ قوم موسى (عليه السلام) بهذه الصفات وأصروا أن يعرفوا أكثر عن البقرة المُراد ذبحها فقال لهم بقرة لا تعمل بحرث الأرض وهي خالية من أي عيب ، بعد ذلك ذهب بنو إسرائيل للبحث عن بقرة بهذه الصفات ووجدوها وقاموا بذبحها وضربوا بعظامها جسد القتيل وتفاجؤوا بانه عاد الى الحياة بإذن الله تعالى وقصّ عليهم ماجرى عليه وأفصح عن هوية المجرم الذي قتله.





حيوان أليف اعتمد عليه البشر عبر العصور في حمل امتعتهم والسفر بين المدن والقرى، وقد ذُكرت قصته مع أحد انبياء الله (عليهم السلام) في القرآن الكريم، وسوف نتعرف معاً على قصته التي تُبين قدرة الله تبارك وتعالى في خلق الكائنات.

خرج نبي الله العزير (عليه السلام) في أحد الأيام راكبا حماره يتأمل في خلق الله تعالى لهذا الكون الفسيح بكل ما فيه من جبال وبحار ونجوم وكائنات حية وفي منتصف الطريق اختار نبي الله العزير (عليه السلام) ان يرتاح قليلاً ليأكل ويشرب ويطعم حماره ثم يمضي بعد ذلك ، وبينما كان سيدنا العزير (عليه السلام) يتناول طعامه

شاهد قرية خربة الى جانبها مقبرة فقال في نفسه كيف يعيد الله تعالى الحياة الى هذه القرية المهجورة وكيف له أن يحيي هذه العظام التي تسكن القبور ، فأرسل الله (جل وعلا) ملكا قبض روح سيدنا العزير (عليه السلام) ، وبعد مرور مائة عام اعاده الله تعالى الى الحياة ، فنهض العزير (عليه السلام) ورأى ان طعامه لا يزال على حاله لكنه انتبه الى ان حماره قد تحول الى تراب فهبط عليه احد الملائكة وقال له كم نمت؟ اجابه العزير (عليه السلام) يوماً او اقل من ذلك فقال له الملك انما كنت ميتاً لمدة مائة عام واحياك الله تعالى الآن ليريك قدرته على احياء الموتى بعد ان يتحولوا الى تراب ، وسأل الملك نبي الله العزير (عليه السلام) هل تريد أن ترى كيف يحيى الله (عزَّ وجل) الموتى ؟ انظر الى التراب وهو بقايا حمارك فرأى سيدنا العزير عليه (السلام) التراب يتجمع حتى صار عظاماً ثم أمر الملك بإذن الله تعالى ان تًكسى هذه العظام باللحم والعروق والأعصاب ثم نفخ فيها الروح ليعود الحمار حياً ، حينها قال نبي الله العزير (عليه السلام) أعلم الان أن الله على كل شيء قدير.



الحوت

يُعدُّ الحوت من أضخم الحيوانات البحرية، ولهُ قصة مشهورة جداً مع سيدنا النبي يونس (عليه السلام) وقد ذُكرت في القرآن الكريم، هيا بنا لنتعرف عليها :

كان النبي يونس (عليه السلام) يدعوا قومه ليلاً ونهاراً الى الايمان بالله تعالى وعبادته لكنهم امتنعوا عن الايمان ورغم ذلك بقي النبي (عليه السلام) يدعوهم للإيمان دون ان ييأس ومضت السنوات وقومه يعاندون ولا يصغون الى دعوته، فغضب النبي (عليه السلام) وقرر أن يغادر قومه ويهاجر الى بلاد أخرى ينشر فيها رسالته السماوية ويدعوهم الى الايمان بالله الواحد الاحد، فتوجه الى البحر وركب السفينة مع مجموعة من المسافرين وانطلقت بهم الى عرض البحر وفي منتصف الطريق هبت عاصفة قوية وتلاطمت أمواج البحر متلاعبة بالسفينة ذات اليمن وذات الشمال وفجأة ظهر حوت ضخم فخاف الركاب وفكروا بحلّ سريع يجنب السفينة الغرق





فاقترحوا التخلص من احد الركاب مع أمتعته من خلال القرعة وهذا ما حدث وكانت نتيجة القرعة التخلص من سيدنا يونس (عليه السلام) ورميه في البحر ليبتلع الحوت الضخم سيدنا يونس (عليه السلام) ، وفي أعماق الحوت هتف سيدنا يونس (عليه السلام): ((لا إله إلا أنت سبحانكَ إِنِّي كُنتُ مِن الظالمين)) وبقي يصلي ويسبح لله (عز وجل) لوقت طويل حتى امر الله (جل وعلا) الحوت بقذفه الى اليابسة وبعد ان استعاد سيدنا يونس (عليه السلام) صحته وداوى جراح جسده عاد الى قومه وفرح فرحاً كبيراً حين رآهم قد آمنو بالله سبحانه وتعالى.

الغراب

طائر اختاره الله (عز وجل) ليُعلم الانسان كيف يدفن اخاه الانسان وقد ذكر القرآن الكريم قصته التي سنتعرف عليها الآن.

كان لأول الأنبياء نبي الله آدم (عليه السلام) ابنان الأول هابيل والثاني قابيل يعيشان مع ابيهما سيدنا آدم (عليه السلام) وامهما حواء، وكان هابيل شاباً محباً لله تعالى ومطيعا له ولوالديه حيث احبه والداه لما يفعله من خير ولما يمتلكه من اخلاق وحب المساعدة، اما قابيل فقد كان يبغض أخاه هابيل ويكن له العداوة والحسد والغيرة وذات يوم اختلف الأخوان على امر ما



فاحتكما الى ابيهما سيدنا آدم (عليه السلام) فطلب ان يقدم كل منهما قربان الى الله تبارك وتعالى ومن سيقبل الله (جل وعلا) قربانه فهو صاحب الحق فقدم هابيل قرباناً بسيطاً مما يزرع بينما قدم قابيل كبشاً سميناً فقبل الله تعالى قربان هابيل ولم يتقبل كبش قابيل الذي غضب وتوعد اخاه بالقتل ، لكن هابيل قال له حتى وان كنت

تريد قتلي لن اقتلك لأني أخاف الله رب العالمين ، وبعد أيام وحين اشتد كره وحسد قابيل على أخيه تجرأ وقام بقتله لكنه لم يعرف ماذا يفعل بجسد أخيه الميت وبقي في حيرة من امره الى ان رأى غراباً يدفن غراباً آخر من خلال حفره لحفرة واضعاً الغراب الميت فيها ثم اهال عليه التراب وعندها علم قابيل ما الذي يستوجب فعله مع جسد أخيه الذي قتله بسبب الحسد ، وبهذا يكون الغراب هو الذي علم الانسان بأمر من الله تعالى كيف يدفن اخاه الانسان.





الكلب

يعتبرُ الكلب من الحيوانات التي استفاد منها الانسان عبر التاريخ في الصيد وحماية قطعان الأغنام من الخطر ، وقد ورد اسمه في القرآن الكريم في قصةٍ تُعدُّ من اعظم قصص التاريخ لنتعرف عليها وعلى ابطالها الفتية المؤمنين الذي رفضوا الظلم.

في قديم الزمان ، كان هنالك مجموعة من الفتية المؤمنين يعتقد ان عددهم ٧ والعلم عند الله تعالى ، رفض هؤلاء الفتية الصالحون ديانة الشرك وعبادة الأوثان ورفضوا الظلم الذي كان يقع على اخوتهم المؤمنين من قتل وتعذيب وسجن ، فقرروا ان يعلنوا ويشهروا ايمانهم على الملأ متحدين بذلك الحاكم الظالم الذي كان يأمر بملاحقة جميع من يعبد الله تعالى، وبعد ان اعلن هؤلاء الفتية المؤمنون عن ايمانهم بالله الواحد الاحد ونبذهم عبادة الأوثان قرر الحاكم الظالم ملاحقتهم لقتلهم والتخلص منهم الى الابد لكنهم نجحوا بالفرار من قبضته بعد ما ارشدهم الله (جل وعلا) بلطفه الى كهف في احد الجبال وكان مع الفتية كلب رافقهم في فرارهم ، وعندما وصلوا الى الكهف وتناولوا شيئا من الطعام ليسدوا به رمقهم توجهوا الى الله تعالى واقاموا الصلاة وابتهلوا إليه ان يساعدهم وان يبعد ظلم الحاكم الجائر عنهم خاصة ان جنود الحاكم كانوا منتشرين يبحثون عنهم ليلاً ونهاراً ، لكن ارادة الله العلي العظيم اقوى من أي شيء آخر فأدخل الله تعالى هؤلاء الفتية في نوم عميق استمر ثلاثمائة وتسعة أعوام ومعهم كلبهم الذي كان يتوسط الكهف ، وكان كل من يراهم يهرب منهم من شدة الخوف، وحينما ايقظهم الله تعالى من نومهم وجدوا ان الحاكم الظالم قد مات ومات بعده عدد آخر من الحكام الذين كانوا يلاحقون كل من يعبد الله تعالى وبهذا خلد التاريخ قصتهم عبر الأجيال وعرفوا بأصحاب الكهف.

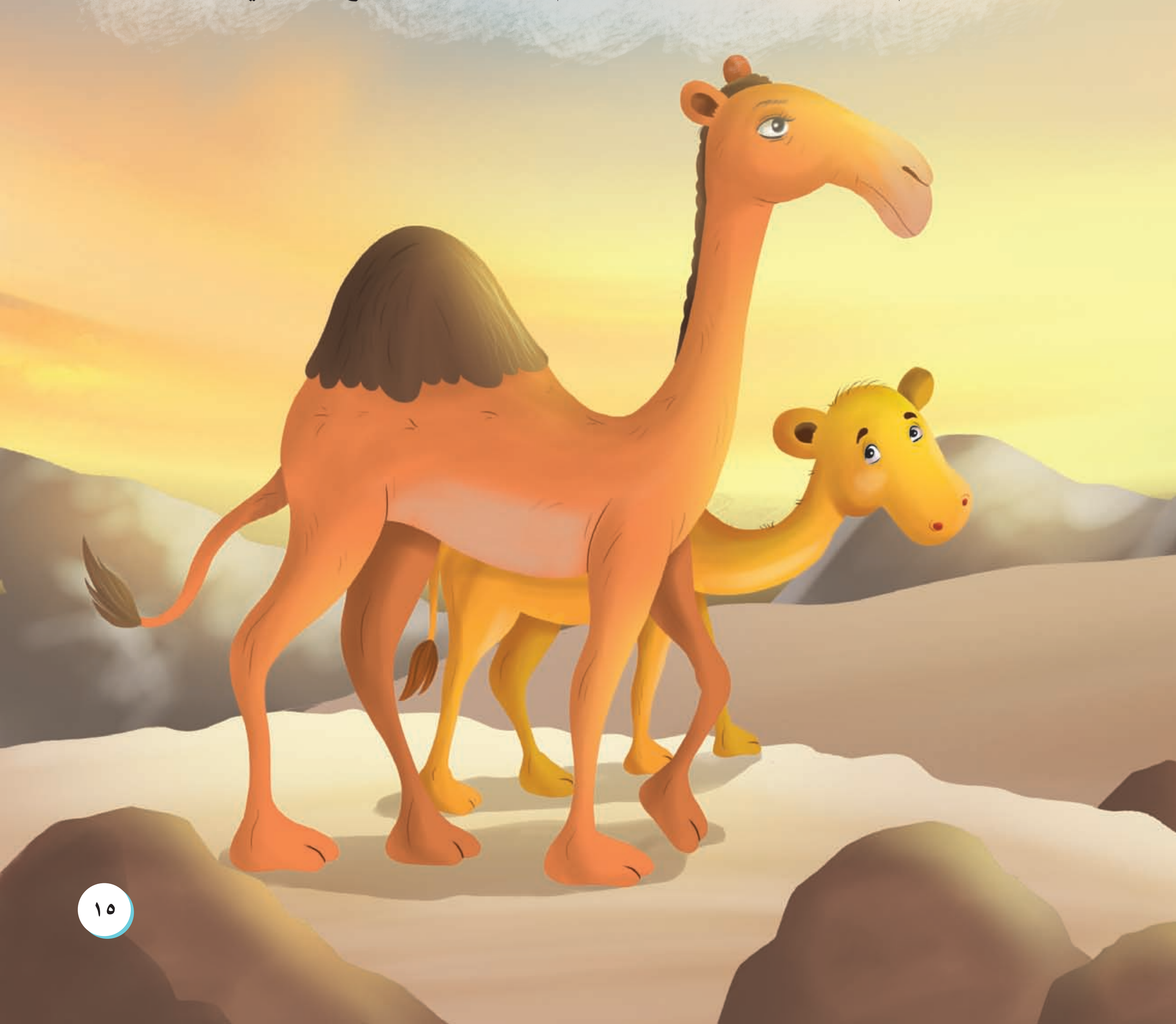


الناقة

الناقة انثى الجمل صديقة الانسان منذ القدم فقد خلقها الله تعالى لمساعدة الإنسان في سفره وترحاله وفي غذائه، وقد كانت آية من آيات الله تعالى وذكرت قصتها في القرآن الكريم، لنقرأها معاً ونستفيد من عبرها

كان هناك قوم يدعون ثمود رزقهم الله تعالى بأنواع الثمرات والخير الوفير لكنهم كانوا يعصونه ولا يعبدونه واتخذوا من الأوثان والأصنام آلهة لهم من دونه (عز وجل) فأرسل الله تعالى لهم نبيه صالح (عليه السلام) ليهديهم الى طريق الحق والصواب وهو عبادة الله وحده لا شريك له فهو الذي خلقهم ورزقهم من نعمه التي لا تحصى لكنهم استكبروا وعاندوا نبي الله صالحاً (عليه السلام) وبعد أن استمر بدعوته دون انقطاع اشترطوا عليه حدوث معجزة تثبت وجود الله تعالى لكي يؤمنوا فقال لهم لكم ذلك ، فطلبوا منه ان يخرج الله تعالى ناقة من الجبل فدعا نبي الله صالح (عليه السلام) الله تعالى بأن يُحدث تلك المعجزة التي طلبوها حتى لا تكون لهم حجة بعدم الايمان بالله تبارك وتعالى بعدها طلب منهم نبي الله صالح (عليه السلام) ان يصعدوا معه الى الجبل ليشهدوا بأم اعينهم المعجزة وفعلاً

حدثت المعجزة وخرجت الناقة مع ابنها من بين صخور الجبل فآمن عدد من قوم عاد لكن بقي آخرون على عنادهم ولم تنفع معهم المعجزة وبقوا على كفرهم ، وبعد ايام بدأت الناقة تدرّ لبنا يكفي اهل القرية كلهم وطلب نبي الله صالح(عليه السلام) من قوم عاد ان يعتنوا بها ولا يؤذوها وان يخصصوا لها يوما واحدا فقط تشرب فيه من ماء النهر وان تخصص بقية الأيام لهم لكنهم لم يمتثلوا لطلب النبي الصادق بل ذهبوا الى اكثر من ذلك حيث اجتمع عدد من الكفار وقرروا قتل الناقة نكاية بالنبي صالح (عليه السلام) لان عددا من الناس آمنوا برسالته ، وبعد أن قتلوا الناقة قال لهم نبي الله صالح (عليه السلام): تمتعوا في حياتكم لمدة ثلاثة أيام وبعدها سيحل عليكم غضب الله تعالى فلم يصدقوه وضحكوا واستهزؤوا به، فغادر النبي الصادق ومعه ثلة من المؤمنين القرية وتركوها للكفار الذين عصوا الله تعالى ولم يؤمنوا به رغم حدوث المعجزة التي طلبوها ، وحين مرت ثلاثة أيام صدق وعد النبي صالح (عليه السلام) وحل عليهم غضب الله تعالى حيث ارسل اليهم صرخة اهلكت جميع الكفار في القرية.



النمل

عُرفت النملة من بين جميع الحيوانات بنشاطها وعزمها واصرارها في انجاز الاعمال، وكانت من الحيوانات التي ذُكرت في القرآن الكريم مع نبي الله سليمان (عليه السلام) ، هيا بنا لنعرف معاً ما الذي دار بينها وبين نبي الله سليمان (عليه السلام).



ذات يوم ذي رياح قوية كان سرب من النمل يعمل بجد ونشاط من اجل تحصيل رزقه واخذ ما يكفيه من الطعام لتخزينه في مملكة النمل الكائنة بين شقوق الأرض، وعلى رأس هذا السرب ملكة النمل التي كانت تنظم عمل أبناء مملكتها وتشجعهم على الإسراع فيه تحسباً للتغير الذي قد يطرأ على الجو فتشتد الرياح اكثر وبذلك لا يستطيع النمل ان يجمع طعامه ويحمله الى مملكته ، وبينما كان سرب النمل منهمكاً بالعمل انتبهت النملة الملكة إلى اقتراب جيش جرار من البشر والحيوانات فعلمت حينها أن هذا الجيش الكبير هو جيش نبي الله سليمان (عليه السلام) فخاطبت أبناء مملكتها وطلبت منهم أن يتركوا العمل فوراً وان يتوجهوا الى مساكنهم قبل أن يصل جيش نبي الله سليمان (عليه السلام) ويحطمهم بسبب كثرة عدده وسرعته ،

سمع النبي سليمان (عليه السلام) ما قالته ملكة النمل لأبناء مملكتها لأن الله تبارك وتعالى وهبه عدة معجزات منها معرفة لغة الحيوانات ، فضحك (عليه السلام) حينما سمع كلامها وذهب ليتكلم معها قائلاً: لماذا قلتِ ذلك فجيشي لن يحطمكم ولن يؤذيكم فقالت له النملة انا قلت ذلك حتى لا ينبهر النمل من أبناء مملكتي بجيشك العظيم الجرار



وينسى عظمة الله سبحانه وتعالى الذي وهبك هذه القوة وهذا الجيش الكبير كما قالت له ان الملك الذي وهبك إياه الله تعالى سيزول ولن يبقى سوى العمل الصالح ، فابتسم نبي الله سليمان (عليه السلام) مرة أخرى وشكرها على حكمتهاوطلب منها العودة لإكمال عملها في تحصيل الرزق مع ابناء مملكتها.

الهدهد



لطائر الهدهد قصة جميلة مع نبي الله سليمان (عليه السلام) الذي اعتمد عليه في مهمته التي كانت نتيجتها ايمان قوم بالله تعالى بعدما كانوا يعبدون الشمس، هيا بنا يا رفاق لنقرأ معاً قصته...

كان النبي سليمان (عليه السلام) يفهم لغة الحيوانات وهي احدى معجزاته التي وهبها له الله تعالى، كذلك سخر له الحيوانات لتعمل بخدمته حيث كان يمتلك مجموعة كبيرة تضم أنواعاً مختلفة من الحيوانات وكلهم يعملون لنشر الايمان والدعوة الى توحيد الله تعالى وعبادته ونبذ الكفر ، وفي أحد الأيام كان طائر الهدهد الذي يعمل لخدمة النبي سليمان (عليه السلام) محلقاً في السماء فاكتشف مملكة جميلة تدعى سبأ وفيها من الخير الوفير وحاكمة هذه المملكة ملكة قوية اسمها بلقيس لكن سكان هذه المملكة كانوا يعبدون الشمس ولا يعبدون الله الواحد الاحد مما دفع طائر الهدهد للعودة الى النبي سليمان (عليه السلام) ليبلغه بما رآه وحين وصل

الهدهد الى النبي (عليه السلام) رآه غاضباً منه لأن الهدهد كان قد تأخر عن موعد عودته المعهودة لذلك أعدّ سيدنا سليمان (عليه السلام) عقوبة له في حال لم يقتنع بأسباب تأخره ولكن حين ابلغه بما رآه في مملكة سبأ عفا عنه النبي (عليه السلام) وطلب منه ان يحمل رسالة الى الملكة بلقيس يدعوها فيها وقومها الى عبادة الله تعالى وترك عبادة الشمس وبعد ان وصلت الرسالة الى الملكة بلقيس جمعت وزراءها لتبلغهم بما دعاها اليه سيدنا سليمان (عليه السلام) فقالوا لها لنذهب إليه ونحمل معنا الهدايا الثمينة عساه يقبل ويغض النظر عن عبادتنا للشمس وهذا ما حدث بعد أيام لكن النبي سليمان (عليه السلام) رفض الهدايا واصر على دعوته لعبادة الله وحده وترك عبادة الشمس وعاد وزراء بلقيس خائبين لأن محاولتهم بإغراء النبي سليمان (عليه السلام) بالهدايا الثمينة باءت بالفشل لذلك قرروا أن يأتوا اليه مرة أخرى مع ملكتهم بلقيس ليعلنوا ايمانهم بالله تعالى لكن قبل وصولهم كان عرش بلقيس قد وصل قبلهم الى مكان النبي سليمان(عليه السلام) حيث قام احد مساعدي النبي (عليه السلام) واسمه آصف بن برخيا وهو احد أولياء الله الصالحين بالدعاء الى الله لإحضار عرش بلقيس بطرفة عين الى مكان النبي سليمان (عليه السلام) وحين وصلت بلقيس هي وزراءها تفاجأت بوجود عرشها عند سيدنا سليمان (عليه (السلام) وأعلنت هي ووزرائها ايمانها بالله تعالى وبذلك صار طائر الهدهد من الذين أسهموا بإيمان هذه المملكة وتركها لعبادة الشمس.





قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
اسم الاصدار: قصص الحيوان في القرآن الكريم
الناشر: العتبة العباسية المقدسة
تاريخ الاصدار٢٠٢٣م -١٤٤٥هـ

www.alkafeel.net